

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وكفانا ا شر من أحسنا إليه وأساء إلينا انتهى .

وقد ألممنا بترجمته فى هذا الكتاب فى باب تلامذه لسان الدين فلتراجع هنالك .

ومما كتب به ابن زمرك المذكور إلى لسان الدين ابن الخطيب جوابا عن رسالة قوله .

( حيث صباحا فأحيت ساكنى القصبه ... واسترجعت أنفسا بالشوق مغتصبه ) .

( قضى البيان لها أن لا نظير لها ... فأحرزت من معانى خصله قصبه ) .

( ناجت طليح سرى لا يستفيق لها ... هدت جوارحه واستوهنت عصبه ) .

( فحركته على فتك الكلال به ... وأذهبت بسرور الملتقى نصبه ) .

( وأذكرت عهد مهديها على شحط ... فعاود القلب من تذكاره وصبه ) .

( ما كنت أسمح من دهرى بجوهره ... لو كان يسمح لى بالقلب من غصبه ) .

( سل أدمع الصب من أعدى السحاب بها ... وقلبه بجمار الشوق من حصبه ) .

( فإ حفظ مهديها ويشكره ... فوجهها بعصاب الحسن قد عصبه ) .

( من كان وارث آداب يشعشعها ... بالفرض إنى فى إرثى لها عصبه ) .

( هو الملاذ ملاذ الناس قاطبة ... سبحان من لغيث الخلق قد نصبه ) .

وخاطبه كذلك بقوله .

( يكلفنى مولاي رجع جوابه ... وما لتعاطى المعجزات وما ليا ) .

( أجيبك للفضل الذى أنت أهله ... وأكتب مما قد أفدت الأماليا ) .

( فأنت الذى طوقتنى كل منه ... وأحسبت آمالى وأكسبت ماليا ) .

( وأنت الذى أعدى الزمان كماله ... وصيرت أحرار الزمان مواليا ) .

( فلا زلت للفعل الجميل مواصلا ... ولا زلت للشكر الجزيل مواليا )